

بعد أن بلغ معدل قيمة التداول اليومي 25.1 مليون دينار في 2014

السوق الكويتي يعاني من ضعف السيولة وانحرافها

بما نسبته 16.2 في المئة، أي نحو 6.9 مليون دينار كويتي، وصولاً إلى 35.8 مليون دينار كويتي، مقارنة بنحو 42.6 مليون دينار كويتي، في الفترة نفسها من عام 2013. وبذلك يكون البنك قد حقق صافي أرباح تشغيلية قبل خصم مخصصات بلغت نحو 49.5 مليون دينار كويتي مقارنة بنحو 50.8 مليون دينار كويتي، مقارنة بالفترة نفسها من العام السابق، مراجعاً بنحو 1.2 مليون دينار كويتي أو بنسبة بلغت نحو 2.4 في المئة.

وارتفعت جملة الإيرادات التشغيلية، حين بلغت نحو 67.7 مليون دينار كويتي، مقارنة بنحو 66.9 مليون دينار كويتي، للفترة نفسها من عام 2013، أي أن هذه الإيرادات ارتفعت بما قيمته 823 ألف دينار كويتي. وتحقق ذلك نتيجة ارتفاع بند صافي أرباح الاستثمار في أوراق مالية بنحو 2.6 مليون دينار كويتي وصولاً إلى 4.3 مليون دينار كويتي، مقارنة بنحو 1.7 مليون دينار كويتي في النصف الأول من عام 2013.

وارتفع بند الأتعاب والعمولات بنحو 1.1 مليون دينار كويتي، وصولاً إلى 15.6 مليون دينار كويتي، مقارنة مع 14.5 مليون دينار كويتي، أي بنسبة ارتفاع بنحو 7.5 في المئة، بينما تراجع قيمة بند ربح استبعاد سحوبات معلقة لتبيع بنحو 2.5 مليون دينار كويتي، وصولاً إلى نحو 733 ألف دينار كويتي مقارنة بنحو 3.2 مليون دينار كويتي للفترة ذاتها من عام 2013. ومن ناحية أخرى، ارتفعت جملة المصروفات التشغيلية للبنك بقيمة 2.1 مليون دينار كويتي، عندما بلغت نحو 18.2 مليون دينار كويتي، مقارنة بنحو 16.1 مليون دينار كويتي، للفترة ذاتها من عام 2013. حيث ارتفع بند مصاريف الموظفين بنحو 1.3 مليون دينار كويتي، وصولاً إلى نحو 10.8 مليون دينار كويتي مقارنة بنحو 9.4 مليون دينار كويتي للفترة نفسها من العام السابق. وارتفع بند مصاريف عمومية وإدارية بنحو 721 ألف دينار كويتي وصولاً إلى 7 مليون دينار كويتي مقارنة بنحو 6.3 مليون دينار كويتي للنصف الأول من عام 2013. بينما حققت جملة المخصصات، تراجعاً بنحو 6.9 مليون دينار كويتي، أو ما نسبته 16.2 في المئة، كما أسلفنا سابقاً، عندما بلغت نحو 35.8 مليون دينار كويتي، مقارنة بنحو 42.6 مليون دينار كويتي، للفترة ذاتها من عام 2013، مما أدى إلى ارتفاع هامش صافي الربح، حين بلغ نحو 24.5 في المئة، بعد أن بلغ نحو 15 في المئة خلال الفترة المماثلة من عام 2013.

وبلغ إجمالي مبيعات البتكت بنحو 3.969 مليار دينار كويتي، بارتفاع بلغت نسبته 1 في المئة، مقارنة بنحو 3.929 مليار دينار كويتي بنهاية عام 2013. وارتفعت بنسبة 1.9 في المئة، عند المقارنة بإجمالي الموجودات، في النصف الأول من عام 2013 البالغ نحو 3.897 مليار دينار كويتي، وسجل أداء محفظة قروض وسلفيات، انخفاضاً، بلغ قدره 17.3 مليون دينار كويتي ونسبته 0.7 في المئة، ليصل إلى نحو 2.300 مليار دينار كويتي (57.9 في المئة من إجمالي الموجودات)، مقابل 2.317 مليار دينار كويتي (59 في المئة من إجمالي الموجودات)، كما في نهاية ديسمبر 2013. بينما حققت بنحو 7.7 مليون دينار كويتي، أو ما نسبته 0.3 في المئة، عند مقارنتها بالفترة نفسها من عام 2013، حين بلغت، آنذاك، ما قيمته 2.292 مليار دينار كويتي (58.8 في المئة من إجمالي الموجودات). وبلغت نسبة القروض المستوى سنوي بنحو 1.3 في المئة مقارنة بنحو 2 في المئة خلال النصف الأول من عام 2013. وارتفع بند المسحق من 10.7 مليار دينار كويتي (19.4 في المئة من إجمالي الموجودات)، إلى 11.5 مليار دينار كويتي (20.3 في المئة من إجمالي الموجودات)، وبلغت نسبة المبيعات المالية للبنك 15.5 في المئة من إجمالي الموجودات، في نهاية عام 2013.

وتشير نتائج تحليل البيانات المالية المحسوة على أساس سنوي إلى تحقيق البنك عائداً على معدل حقوق المساهمين البنك «ROE» بلغ نحو 0.1 في المئة، مقارنة بخسارة بلغت نحو 4.6 في المئة للفترة نفسها من عام 2013، وحقق البنك عائداً على رأس المال البنك «ROA» بلغ نحو 0.1 في المئة، مقارنة بخسارة بلغت نحو 0.1 في المئة، في يونيو 2013. وبلغت ربحية السهم «EPS» نحو 0.04 فلس مقابل خسارة بلغت نحو 2.1 فلس، للفترة نفسها من عام 2013، وبلغ مؤشر مضاعف العائد «P/B» نحو 3.3 مرة للنصف الحالي مقارنة بنحو 2.8 مرة في النصف الأول من العام السابق.

أعلن البنك التجاري الكويتي نتائج أعماله للنصف الأول من العام الحالي، والتي تشير إلى أن البنك حقق صافي أرباح بعد خصم الضرائب بلغت نحو 13.2 مليون دينار كويتي، مقارنة بنحو 7.8 مليون دينار كويتي، خلال الفترة نفسها من عام 2013، أي أن البنك سجل ارتفاعاً، في ربحيته، بلغ نحو 5.4 مليون دينار كويتي. ويعزى هذا الارتفاع في مستوى الأرباح الصافية، إلى انخفاض بند هبوط القيمة ومخصصات أخرى

صافي ربح بنك وربة

لنصف الأول بلغت نحو

43 ألف دينار مقارنة

بخسارة بلغت نحو 2.1

مليون دينار كويتي

للفترة ذاتها من 2013

إلى 497.1 مليون دينار كويتي، مقابل 405.5 مليون دينار كويتي، في نهاية عام 2013، في حين بلغ ارتفاع إجمالي الأصول نحو 153.5 مليون دينار كويتي، أو ما نسبته 44.7 في المئة، عند المقارنة بنحو 36.2 في المئة، وصولاً إلى 5.9 مليون دينار كويتي مقارنة بنحو 4.3 مليون دينار كويتي. وانخفض بند مخصص انخفاض القيمة بنحو 86 مليون دينار كويتي، أي نحو 39.4 في المئة وصولاً إلى 304 ألف دينار كويتي، مقارنة بنحو 218 مليون دينار كويتي (53.8 في المئة من إجمالي الأصول)، في نهاية عام 2013. ما بلغ نحو 94.7 في المئة، مقارنة بنحو 147.8 مليون دينار كويتي، مقارنة بنحو 156.2 مليون دينار كويتي (45.4 في المئة من إجمالي الأصول)، في الفترة نفسها من عام 2013. وارتفع أيضاً، بند إيداعات لدى البنوك بنحو 26.8 مليون دينار كويتي، أي بنحو 37 في المئة، وصولاً إلى نحو 99.4 مليون دينار كويتي (20 في المئة من إجمالي الأصول)، مقارنة مع 72.6 مليون دينار كويتي (17.9 في المئة من إجمالي الأصول)، في نهاية عام 2013. وارتفع بنحو 12.8 في المئة، أي نحو 11.3 مليون دينار كويتي، مقارنة بالفترة نفسها من العام 2013، حين بلغ نحو 88.1 مليون دينار كويتي (25.6 في المئة من إجمالي الأصول)، بينما انخفض بند استثمارات متاحة للبيع بنحو 10.6 مليون دينار كويتي، حين بلغ 52.4 مليون دينار كويتي (10.5 في المئة من إجمالي الموجودات)، مقارنة بنحو 63 مليون دينار كويتي، في نهاية عام 2013 (15.5 في المئة من إجمالي الموجودات)، وانخفض بنحو 9.1 مليون دينار كويتي، أي ما نسبته 14.8 في المئة، حين بلغ نحو 61.5 مليون دينار كويتي (17.9 في المئة من إجمالي الموجودات)، في يونيو 2013.

وتشير الأرقام إلى أن متطلبات البنك «من غير احتساب حقوق الملكية»، قد سجلت ارتفاعاً بلغت 90.4 مليون دينار كويتي، أي ما نسبته 28.7 في المئة لتصل إلى نحو 405.3 مليون دينار كويتي، مقارنة بنحو 314.9 مليون دينار كويتي، في نهاية عام 2013 (15.5 في المئة من إجمالي الموجودات)، وانخفض بنحو 9.1 مليون دينار كويتي، أي ما نسبته 14.8 في المئة، حين بلغ نحو 61.5 مليون دينار كويتي (17.9 في المئة من إجمالي الموجودات)، في يونيو 2013.

وتشير نتائج تحليل البيانات المالية المحسوة على أساس سنوي إلى تحقيق البنك عائداً على معدل حقوق المساهمين البنك «ROE» بلغ نحو 0.1 في المئة، مقارنة بخسارة بلغت نحو 4.6 في المئة للفترة نفسها من عام 2013، وحقق البنك عائداً على رأس المال البنك «ROA» بلغ نحو 0.1 في المئة، مقارنة بخسارة بلغت نحو 0.1 في المئة، في يونيو 2013. وبلغت ربحية السهم «EPS» نحو 0.04 فلس مقابل خسارة بلغت نحو 2.1 فلس، للفترة نفسها من عام 2013، وبلغ مؤشر مضاعف العائد «P/B» نحو 3.3 مرة للنصف الحالي مقارنة بنحو 2.8 مرة في النصف الأول من العام السابق.

أعلن البنك التجاري الكويتي نتائج أعماله للنصف الأول من العام الحالي، والتي تشير إلى أن البنك حقق صافي أرباح بعد خصم الضرائب بلغت نحو 13.2 مليون دينار كويتي، مقارنة بنحو 7.8 مليون دينار كويتي، خلال الفترة نفسها من عام 2013، أي أن البنك سجل ارتفاعاً، في ربحيته، بلغ نحو 5.4 مليون دينار كويتي. ويعزى هذا الارتفاع في مستوى الأرباح الصافية، إلى انخفاض بند هبوط القيمة ومخصصات أخرى

البيان	2014/06/30 (الف دينار كويتي)	2013/06/30 (الف دينار كويتي)	تغير
مجموع الأصول	3,969,353	3,896,591	1.9%
مجموع التكاليف	3,407,084	3,139,788	2.0%
حقوق الملكية الخاصة بمساهمي البنك	561,229	555,767	1.0%
مجموع الإيرادات التشغيلية	67,748	66,925	1.2%
مجموع المصروفات التشغيلية	18,200	16,147	12.7%
المخصصات	35,759	42,643	-16.2%
الضرائب	597	289	106.6%
صافي الربح	13,198	7,848	68.2%
التوزيعات	0.7%	0.4%	
معدل عائد على معدل حقوق الملكية بمساهمي البنك	4.7%	2.8%	
معدل عائد على معدل رأس المال	19.7%	12.3%	
ربحية السهم (الف دينار كويتي)	9.4	5.3	70.9%
إجمالي سعر السهم (فلس)	680	710	-4.2%
معدل عائد على ربحية السهم (P/E)	26.2	64.5	
معدل عائد على قيمة النظرية (P/B)	3.7	1.8	

جدول يعرض مستوى سيولة أسواق الإقليم السبعة في الشهور الثمانية الأولى من العام الجاري

2013. وارتفعت بنود المصروفات التشغيلية «من تكاليف موظفين، ومصروفات عمومية وإدارية، واستهلاك، وتكاليف تمويل»، بنحو 1.6 مليون دينار كويتي، أو بنحو 36.2 في المئة، وصولاً إلى 5.9 مليون دينار كويتي مقارنة بنحو 4.3 مليون دينار كويتي. وانخفض بند مخصص انخفاض القيمة بنحو 1.1 مليون دينار كويتي أو بنحو 57.1 في المئة، عندما بلغ نحو 842 ألف دينار كويتي، مقارنة بالفترة نفسها من العام الفاتت عندما بلغ نحو 2 مليون دينار كويتي. وارتفع بند التوزيعات للمودعين بنحو 520 ألف دينار كويتي، وصولاً إلى نحو 1.4 مليون دينار كويتي، مقارنة بنحو 823 ألف دينار كويتي، للفترة نفسها من عام 2013. بينما انخفض بند ربح «خسارة» تحويل العملات الأجنبية بنحو 379 ألف دينار كويتي وصولاً إلى خسارة بلغت نحو 104 ألف دينار كويتي مقارنة بربح بلغ نحو 275 ألف دينار كويتي.

من جهة أخرى، ارتفعت جملة المصروفات التشغيلية وقيمة المخصصات، بقيمة أقل من الارتفاع إجمالي الإيرادات التشغيلية، إذ بلغ ارتفاعها نحو 435 ألف دينار كويتي، وصولاً إلى 6.7 مليون دينار كويتي، مقارنة مع 6.3 مليون دينار كويتي في النصف الأول من عام

حساب في نهاية يوليو 2014، أي ما نسبته 9.7 في المئة من إجمالي الحسابات للشهر نفسه، منخفضاً عن مستوى نهاية يوليو 2014، بنحو -0.56 في المئة. خلال شهر واحد. نتائج بنك وربة أعلن البنك عن نتائج أعماله، للنصف الأول من العام الحالي. وتشير إلى أن صافي ربح البنك، بلغ نحو 43 ألف دينار كويتي، مقارنة بخسارة بلغت نحو 2.1 مليون دينار كويتي، للفترة ذاتها من عام 2013. أي أن البنك سجل ارتفاعاً في ربحيته بلغ نحو 2.2 مليون دينار كويتي، ويعود الفضل في تحقيق البنك أرباحاً صافية إلى ارتفاع إجمالي الإيرادات التشغيلية بقيمة أعلى من ارتفاع إجمالي المصروفات التشغيلية.

وارتفع إجمالي الإيرادات التشغيلية للبنك بنحو 3.1 مليون دينار كويتي، وصولاً إلى 5 مليون دينار كويتي، مقارنة مع 5 مليون دينار كويتي، للفترة نفسها من عام 2013، وذلك نتيجة ارتفاع بند إيرادات إيداعات وتحويل بنحو 2.6 مليون دينار كويتي، وصولاً

وتغير التوزيع النسبي بين الجسديات عن سابقه، «نحو 86.4 في المئة للكويين و10.4 في المئة للمندولين من الجسديات الأخرى 3.2 في المئة للمندولين من دول مجلس التعاون الخليجي»، «مقارنة بنحو 91.7 في المئة للكويين ونحو 6.2 في المئة للمندولين من الجسديات الأخرى 2.1 في المئة للمندولين من دول مجلس التعاون الخليجي، وبقابل أكبر من مستثمرين، من خارج دول مجلس التعاون الخليجي، بفق إقبال نظرهم، من داخل دول المجلس، وغلبة الفداول فيها للأفراد. وانخفض عدد حسابات التداول الشطة، ما بين نهاية ديسمبر 2013 وأغسطس 2014، بما نسبته 76 في المئة، «مقارنة بارتفاع بلغت نسبته 39.4 في المئة ما بين نهاية ديسمبر 2012 ونهاية أغسطس 2013، ومعها بلغ عدد حسابات التداول الشطة في نهاية أغسطس 2014، نحو 32.141 حساباً، أي ما نسبته 9.6 في المئة من إجمالي الحسابات. مقارنة بنحو 32.321

ببعا، نحو 232.862 مليون دينار كويتي. واستحوذ قطاع المؤسسات والشركات على 27.7 في المئة من إجمالي قيمة الأسهم المشتراة، «18.6 في المئة للفترة نفسها من عام 2013»، و19.7 في المئة من إجمالي قيمة الأسهم المباعة، «18.6 في المئة للفترة نفسها من عام 2013»، وقد اشترى هذا القطاع أسهما بقيمة 1.120 مليار دينار كويتي، في حين باع أسهما بقيمة 798.058 مليون دينار كويتي، ليصبح صافي تداولاته، الأكثر شراءً، نحو 321.649 مليون دينار كويتي، أي أن نصيبها إلى ارتفاع.

والتأثت المساهمين في سيولة السوق هو قطاع حسابات العملاء «المحافظ»، فقد استحوذ على 19.7 في المئة من إجمالي قيمة الأسهم المباعة، «16.9 في المئة للفترة نفسها من عام 2013»، و15.3 في المئة من إجمالي قيمة الأسهم المشتراة، «18.5 في المئة للفترة نفسها من عام 2013»، وقد باع هذا القطاع أسهما بقيمة 798.718 مليون دينار كويتي، في حين اشترى أسهما بقيمة 328.627 مليون دينار كويتي، ليصبح صافي تداولاته، ببعا، نحو 181.493 مليون دينار كويتي.

وأخر المساهمين في السيولة قطاع صناديق الاستثمار. فقد استحوذ على 10.4 في المئة من إجمالي قيمة الأسهم المشتراة، «5.4 في المئة للفترة نفسها من عام 2013»، و8.1 في المئة من إجمالي قيمة الأسهم المباعة، «4.7 في المئة للفترة نفسها من عام 2013»، وقد اشترى هذا القطاع أسهما بقيمة 421.333 مليون دينار كويتي، في حين باع أسهما بقيمة 328.627 مليون دينار كويتي، ليصبح صافي تداولاته، شراءً، نحو 92.706 مليون دينار كويتي، أي أن المؤسسات والشركات مع اتجاه السيولة إلى الشركات القليلة، ولكن لأزال الوقت عكراً لاستخلاص نتائج صلية.

ومن خصائص سوق الكويت لسلاوق المالية استمرار كونها بورصة محلية، فقد كان المستثمرون الكويتيون أكبر المتعاملين فيها. إذ باعوا أسهما بقيمة 3.604 مليار دينار كويتي، مستحوذين، بذلك، على 89.1 في المئة من إجمالي قيمة الأسهم المباعة، «91.9 في المئة للفترة نفسها من عام 2013»، في حين اشترى أسهما بقيمة 3.389 مليار دينار كويتي، مستحوذين، بذلك، على 83.8 في المئة من إجمالي قيمة الأسهم المشتراة، «91.5 في المئة للفترة نفسها من عام 2013»، ليبلغ صافي تداولاتهم، الوحيون ببعا، نحو 214.892 مليون دينار كويتي.

وبلغت نسبة حصة المستثمرين الأجبيين آخر، واشتروا ما قيمته 515.798 مليون دينار كويتي، في حين بلغت قيمة أسهمهم المباعة 323.820 مليون دينار كويتي، أي ما نسبته 8 في المئة من إجمالي قيمة الأسهم المباعة، «5.8 في المئة للفترة نفسها من عام 2013»، ليبلغ صافي تداولاتهم، الأكثر شراءً، نحو 191.978 مليون دينار كويتي.

وبلغت نسبة حصة المستثمرين من دول مجلس التعاون الخليجي، من إجمالي قيمة الأسهم المشتراة، نحو 3.5 في المئة، «1.9 في المئة للفترة نفسها من عام 2013»، أي ما قيمته 141.251 مليون دينار كويتي، في حين بلغت نسبة أسهمهم المباعة، نحو 2.9 في المئة، «2.3 في المئة للفترة نفسها من عام 2013»، أي ما قيمته 118.338 مليون دينار كويتي، ليبلغ صافي تداولاتهم، شراءً، نحو 22.914 مليون دينار كويتي.

الأفراد لا يزالون أكبر

المتعاملين مع البورصة

ولكن نصيبهم إلى هبوط

البنك التجاري حقق

صافي أرباح في النصف

الأول بعد خصم الضرائب

بلغت نحو 13.2 مليون

دينار

ببعا، نحو 232.862 مليون دينار كويتي. واستحوذ قطاع المؤسسات والشركات على 27.7 في المئة من إجمالي قيمة الأسهم المشتراة، «18.6 في المئة للفترة نفسها من عام 2013»، و19.7 في المئة من إجمالي قيمة الأسهم المباعة، «18.6 في المئة للفترة نفسها من عام 2013»، وقد اشترى هذا القطاع أسهما بقيمة 1.120 مليار دينار كويتي، في حين باع أسهما بقيمة 798.058 مليون دينار كويتي، ليصبح صافي تداولاته، الأكثر شراءً، نحو 321.649 مليون دينار كويتي، أي أن نصيبها إلى ارتفاع.

والتأثت المساهمين في سيولة السوق هو قطاع حسابات العملاء «المحافظ»، فقد استحوذ على 19.7 في المئة من إجمالي قيمة الأسهم المباعة، «16.9 في المئة للفترة نفسها من عام 2013»، و15.3 في المئة من إجمالي قيمة الأسهم المشتراة، «18.5 في المئة للفترة نفسها من عام 2013»، وقد باع هذا القطاع أسهما بقيمة 798.718 مليون دينار كويتي، في حين اشترى أسهما بقيمة 328.627 مليون دينار كويتي، ليصبح صافي تداولاته، ببعا، نحو 181.493 مليون دينار كويتي.

وأخر المساهمين في السيولة قطاع صناديق الاستثمار. فقد استحوذ على 10.4 في المئة من إجمالي قيمة الأسهم المشتراة، «5.4 في المئة للفترة نفسها من عام 2013»، و8.1 في المئة من إجمالي قيمة الأسهم المباعة، «4.7 في المئة للفترة نفسها من عام 2013»، وقد اشترى هذا القطاع أسهما بقيمة 421.333 مليون دينار كويتي، في حين باع أسهما بقيمة 328.627 مليون دينار كويتي، ليصبح صافي تداولاته، شراءً، نحو 92.706 مليون دينار كويتي، أي أن المؤسسات والشركات مع اتجاه السيولة إلى الشركات القليلة، ولكن لأزال الوقت عكراً لاستخلاص نتائج صلية.

ومن خصائص سوق الكويت لسلاوق المالية استمرار كونها بورصة محلية، فقد كان المستثمرون الكويتيون أكبر المتعاملين فيها. إذ باعوا أسهما بقيمة 3.604 مليار دينار كويتي، مستحوذين، بذلك، على 89.1 في المئة من إجمالي قيمة الأسهم المباعة، «91.9 في المئة للفترة نفسها من عام 2013»، في حين اشترى أسهما بقيمة 3.389 مليار دينار كويتي، مستحوذين، بذلك، على 83.8 في المئة من إجمالي قيمة الأسهم المشتراة، «91.5 في المئة للفترة نفسها من عام 2013»، ليبلغ صافي تداولاتهم، الوحيون ببعا، نحو 214.892 مليون دينار كويتي.

وبلغت نسبة حصة المستثمرين الأجبيين آخر، واشتروا ما قيمته 515.798 مليون دينار كويتي، في حين بلغت قيمة أسهمهم المباعة 323.820 مليون دينار كويتي، أي ما نسبته 8 في المئة من إجمالي قيمة الأسهم المباعة، «5.8 في المئة للفترة نفسها من عام 2013»، ليبلغ صافي تداولاتهم، الأكثر شراءً، نحو 191.978 مليون دينار كويتي.

وبلغت نسبة حصة المستثمرين من دول مجلس التعاون الخليجي، من إجمالي قيمة الأسهم المشتراة، نحو 3.5 في المئة، «1.9 في المئة للفترة نفسها من عام 2013»، أي ما قيمته 141.251 مليون دينار كويتي، في حين بلغت نسبة أسهمهم المباعة، نحو 2.9 في المئة، «2.3 في المئة للفترة نفسها من عام 2013»، أي ما قيمته 118.338 مليون دينار كويتي، ليبلغ صافي تداولاتهم، شراءً، نحو 22.914 مليون دينار كويتي.

•ذكر تقرير الشال في أكثر من فقرة في تقارير سابقة بأن مؤشر سيولة السوق هو المؤشر الأهم، وأن مؤشر السيولة كرقم مطلق لا يكفي، وإنما يفترض أيضاً تحليل توزيع تلك السيولة على الشركات المدرجة، فالانحراف الشديد باتجاه عدد محدود من الشركات يعني من جانب قصور في خدمة أداء السوق، ويعني من جانب آخر ارتفاع هامش المخاطرة فيه، وهو مؤشر على وجود خلل أو مرض. والأسواق تظل ضعيفة وخطرة، إن صاحب ضعف السيولة انحرفها أيضاً، أي أن يعاني السوق من سيولة غير كافية، وفي الوقت نفسه انحرف السيولة الضعيفة باتجاه عدد محدود من الشركات.

والسوق الكويتي يعاني من ضعف السيولة وانحرافها في الوقت نفسه، ولو أخذنا فترة الشهور الثمانية من العام الجاري لفترة قياس، نلاحظ أن معدل قيمة التداول اليومي بلغت 25.1 مليون دينار كويتي، وهي أدنى بنحو 51.3 في المئة من معدل قيمة التداول اليومي للشهور الثمانية الأولى من عام 2013 البالغة 51.5 مليون دينار كويتي. ليس انخفاضها للطلق هو المؤشر السلبى الوحيد، إذ تشير الأرقام إلى أن معدل قيمة التداول اليومي للربع الأول من العام الجاري بلغ 32.3 مليون دينار كويتي، انخفض للربع الثاني من العام إلى 23.5 مليون دينار كويتي، ثم انخفض في شهري يوليو وأغسطس إلى معدل 17 مليون دينار كويتي، أي أنه بدأ العام الجاري منخفض، ويتخلف بمرور الوقت، وخلال تلك الشهور الثمانية لم تكن سيولة العملاء موزعة بشكل عادل، إذ ذهب نحو 25.9 في المئة منها إلى 18 شركة مضاربة صغيرة، أو إلى نحو 9.3 في المئة من الشركات المدرجة، بينما انكثفت 98 شركة أو 50.8 في المئة من عدد الشركات المدرجة بنحو 3.1 في المئة فقط من حجم سيولة السوق.

ويمكن تفسير تخلف أداء مؤشرات السوق الكويتي عن أداء خمسة من أسواق الإقليم الستة الأخرى، إلى العزوف عن التداول أو ضعف السيولة المقارن عند المقارنة ما بين سيولة تلك الأسواق وسيولة السوق الكويتي، والجدول في الصورة يعرض لمؤشر سيولة أسواق الإقليم السبعة في الشهور الثمانية الأولى من العام الجاري، ولأن استئتمناً سوقى البحرين وعمان وهما سوقان صغيران، تختلف سيولة السوق الكويتي كثيراً عن الأسواق الأربعة الأخرى. إذ بلغت سيولة سوق أبوظبي نحو 2.24 ضعف سيولة السوق الكويتي، وبلغت سيولة السوق القطري نحو 2.67 ضعف السوق الكويتي، وبلغت سيولة سوق دبي نحو 5.52 ضعف السوق الكويتي، وبلغت سيولة السوق السعودي نحو 27.1 ضعف سيولة السوق الكويتي. وليس بالضرورة أن تبلغ سيولة سوق الكويت أي من هذه المستويات، ولكنها ظاهرة تستحق الدراسة، وما إذا كان ذلك بسبب ارتفاع المخاطر أو قصور في أنظمة التداول أو مشكلة في مكونات السوق أو شركانه المدرجة، أو مشكلات البيئة العامة، فهي أمور قابلة للدراس.

تعود إلى بداية الفترة، التشخيص في تقريرنا يبدأ من متابعة السيولة قيمة ولونزيعها، والسيولة في السوق الكويتي إلى الانخفاض وانحراف، والانخفاض يقاس بالقيمة ويقاس بالمقارنة مع أسواق مماثلة في الإقليم، والبورصة وبيئة أسواق المال والحكومة الساعين إلى تحويل الكويت إلى مركز مالي، مطالبين بأن يكون لديهم فريق عمل بحثي، مهمة التشخيص واقتراح الحلول، فحتى مصير البورصة بعد تخصيصها مرتبط بمستوى مقبول من سيولة السوق، وانخفاض السيولة أو ارتفاعها غير المبررين حالة مرضية.

خصائص التداول في سوق الكويت للأوراق المالية أصدرت الشركة الكويتية للمقاصة تقريرها «حجم التداول في السوق الرسمي طفا لجسدية المتداولين»، عن الفترة من 2014/01/01 إلى 2014/08/31، والمنشور على الموقع الإلكتروني لسوق الكويت للأوراق المالية. وأفاد التقرير أن الأفراد لا يزالون أكبر المتعاملين ولكن نصيبهم إلى هبوط، إذ استحوذوا على 52.4 في المئة من إجمالي قيمة الأسهم المباعة، «59.8 في المئة للشهور الثمانية الأولى من عام 2013»، و46.7 في المئة من إجمالي قيمة الأسهم المشتراة، «57.6 في المئة للفترة نفسها من عام 2013». وبإع المستثمرون الأفراد أسهما بقيمة 2.121 مليار دينار كويتي، كما اشترى أسهما بقيمة 1.888 مليار دينار كويتي، ليصبح صافي تداولاتهم، الأكثر